

درس كتاب

المخلص (برزلاي الجلعادي)

أستاذ عادل ألفونس

ONE
 WHO
 ... FINDS A ...
 FAITHFUL
 FRIEND
 ↓ FINDS A ↓
 TREASURE

ملخص الوعظة



داود في حياته أكيد شاف ناس كثير كويسين و أصدقاء كثير ... إشمعنى برزلاي اللي ذكره
 في وصيته؟
 برزلاي ذكر في الكتاب المقدس 3 مرات

محنايم: نصرة الحق لما يكون ضعيف

و كان لما جاء داود إلى محنايم أن شوبي بن ناحاش من ربة بني عمون، و ماكير بن عميئيل من لودبار، و برزلاي الجلعاوي من روجلیم،
قدّموا قَرشاً و طسوساً و آنية خزف و حنطة و شعيراً و دقيقاً و فريكاً و فولاً و عدساً و ثُفصاً مشوياً
و عسلاً و زبدة و ضأناً و جبن بقر، لداود و للشعب الذي معه ليأكلوا، لأنهم قالوا: «الشعب جوعان و مُتعب و عطشان في البرية».

— (صموئيل الثاني 17 : 27 ل 29)

- لما أبشالوم استمال الشعب بالباطل عشان يكون في صفّه و تمرّد على داود و كان معاه أخيتوفل اللي كان ذكي جداً
- هرب داود و وصل المدينة دي مع النساء و الأطفال و كان تعباً جداً ... كل الآخرين مالوا مع أبشالوم ماعدا قليلين كانوا مُخلصين لداود اللي كان معاه الحق ... كان يمثل الحق اللي في أزمة و مضطهد من الباطل

برزلاي (كان عنده 80 سنة) راح بنفسه و ولاده و عبيده لداود المدينة دي و قدّم أكل و شرب و فرش لداود و رجاله (مش فلوس) ... أتعب نفسه عشان داود يرتاح

- ده فيه خطورة كبيرة عليه لأن أبشالوم ممكن يفتكرها عليه ... لكن هو ماخافش على نفسه
- ده كده أحيا داود لأن داود قدر ينتصر على جيش أبشالوم بفضلله

لما يبدو الحق ضعيف و مطرود و الباطل قوي، أعمل إيه؟ أترك الحق ولا أنجح في امتحان الإخلاص و الصدق و المحبة؟

🏰 نهر الأردن: الوقوف مع الحق حتى يخرج إلى النصر

و نزل برزلاي الجلعاوي من روجلیم و عبّر الأردن مع الملك ليشيعه عند الأردن.
و كان برزلاي قد شاخ جداً. كان ابن ثمانين سنة. و هو عالّ الملك عند إقامته في محنايم لأنه كان رجلاً عظيماً جداً.
فقال الملك لبرزلاي: «اعبر أنت معي و أنا أعولك معي في أورشليم».
فقال برزلاي للملك: «كم أيام سني حياتي حتى أصعد مع الملك إلى أورشليم؟»

أنا اليوم ابن ثمانين سنة. هل أميّز بين الطيب و الرديء؟ و هل يستطيع عبدك بما آكل و ما أشرب؟ و هل أسمع أيضا أصوات المغنين و المغنيات؟ فلماذا يكون عبدك أيضا ثقلاً على سيدي الملك؟

يعبر عبدك قليلاً الأردن مع الملك. و لماذا يكافئني الملك بهذه المكافأة؟
دع عبدك يرجع فأموت في مدينتي عند قبر أبي و أمي. و هوذا عبدك كمهام يعبر مع سيدي الملك، فافعل له ما يحسن في عينيك». فأجاب الملك: «إن كمهام يعبر معي فأفعل له ما يحسن في عينيك، و كل ما تتمناه مني أفعله لك». فعبر جميع الشعب الأردن، و الملك عبر. و قبل الملك برزلاي و باركه، فرجع إلى مكانه.

— (صموئيل الثاني 19 : 31 ل 39)

- لما داود جمع صفوفه و انتصر و راجع يعبر الأردن إلى قصره و مدينته، جه برزلاي بعزوته مع داود عشان يرجع منتصر

هالة مجد و فرح و تقدير حول الحق إلى أن يُخرج الحق إلى النصر ... كان مع الحق و رجّعه لمجده

- داود قال له تعالى معايا اعبر الأردن و أنا أعولك معايا
- رد بتواضع: أنا باعمل واجبي و رسالتي و مش مستني مكافأة ... هاكون معاك لو احتجتني لكن مش هاسيب مكاني (ده المكان اللي ربنا عايزني أكون فيه حتى لو اتعرض عليه أكثر)
- قال له: خد ابني كمهام و خليه جنبك ... علّمه و خليه معاك

لازم اكمل و أكون (فرحاً مع الفرحين) ... أنصر الحق و أفرح بيه و ليه و معاه

✚ أورشليم: الميراث الصالح

و افعل معروفاً لبني برزلاي الجلعادي فيكونوا بين الآكلين على مائدتك، لأنهم هكذا تقدّموا إليّ عند هربي من وجه أبشالوم أخيك.

— (ملوك الأول 2 : 7)

- بعد كده مات و اتدفن برزلاي... و لما جه وقت موت داود وصى سليمان على بيت برزلاي ... يعني ولاد برزلاي أخذوا ميراث سيرته العطرة على مائدة سليمان أعظم مائدة

ورثهم سيرة روحية جميلة ... مش فلوس

- هو ده الميراث اللي يخلي الأبناء على مائدة المسيح, شعبانين من خيريه

الناس اللي بيعيشوا لنفسهم بيتنسوا و ينتهوا يوم ما يتدفنوا ... لكن اللي بيعيش عشان رسالته, هايعيش في أذهان و قلوب و أفكار الآخرين ... و يسبب لولاده ميراث روحي يغنيهم و يشبعهم

 الإخلاص محتاج أمانة و جهاد ممكن يعرض صاحبه للمخاطر ... ضي عشان حياتك يكون لها قيمة ... الإخلاص له مكافأة تخلي للحياة معنى ... حتى لو الحق في ضيق لازم أضحي ... و أعظم قيم الحق عشان يكون له سلطة ... و يكون لي شبع و سيرة عطرة تنفع اللي بعدي